البحث الثالث

"متطلبات تطبيق القيادة التوزيعية بمؤسسات رياض ألأطفال فى ضوء بعض ألأتجاهات المعاصرة"

ـ فردى.

ـ مجلة الدراسات التربوية و ألأنسانية ـ كلية التربية ـ جامعة دمنهور.

ـ المجلد الثامن ـ العدد الثالث لسنة ٢٠١٦

متطلبات تطبيق القيادة التوزيعية بمؤسسات رياض الأطفال في ضوء بعض الاتجاهات المعاصرة

إعداد

د. أحمد محمد ابراهيم هميسة

مدرس ادارة رياض ألأطفال

كلية رياض ألأطفال – جامعة الفيوم

(٢٠١٥)

-

- **مقدمة**

أصبحت سمه العصر الذى نعيشه الأن هو التغيير المستمر، حيث تسوده العديد من المتغيرات المتصارعه التى تضع المنظمات بصفه عامه والتربويه منها بصفه خاصه أمام تحديات تجعلها تعمل جاهده على استثمار جهودها لتحقيق أهدافها من خلال إداره ناجحه.

لذلك وجب عليها العمل على رفع كفاءه إدارتها وترشيد قياداتها،ونظراً لأن القياده بالنسبه للمنظمة هى بمثابه المدخل الحقيقى لتحقيق نجاحاتها وتميزها ؛حيث أنها هى القوى التى تساعد الافراد على توحيد جهودهم وحثهم على التغيير؛ فقد إرتبط مدى نجاح اى منظمه بمقدار تمتعها بقياده ناجحه وفعاله.

ومؤسسات رياض الأطفال في ظل قيادات الوضع الراهن بحاجة إلى تعديل من الروتين الكائن بها إلى الإبداع والتجديد في توظيف المداخل القيادية الحديثة، التي منها مدخل القيادة التوزيعية بما يحقق الثقة المتبادلة والتعاون وتقديم العون بين مختلف العاملين بالمدرسة، ليمارس جميع أعضاء المدرسة بمختلف مستوياتهم بعض الأدوار القيادية الرسمية وغير الرسمية، بهدف تطوير الأداء الإداري للحد من المشكلات التي تواجهه الإدارة.

وتعتمد القيادة التوزيعية على مشاركة المعلم في القيادة على الانتقال من الهرمية الفوقية الى القيادة الجماعية والأفقية، بحيث تتوزع الصلاحيات في ظل شرط المساءلة الدائمة.

- **مشكلة البحث وأسئلتها:**

مشكلة البحث الحالي تتمثل في الأسئلة التالية:

س١: ما واقع ممارسة القيادة التوزيعية لدى مديري مؤسسات رياض الأطفال بمصر ؟

س٢: ما معوقات ممارسة القيادة التوزيعية بمؤسسات رياض الأطفال بمصر؟

س٣: ما متطلبات ممارسة القيادة التوزيعية بمؤسسات رياض الأطفال بمصر؟

- **أهداف البحث :** يهدف البحث إلى ما يلي:

- رصد واقع ممارسة القيادة التوزيعية لدى مديري مؤسسات رياض الأطفال بمصر.

- التعرف على معوقات ممارسة القيادة التوزيعية بمؤسسات رياض الأطفال بمصر.

- وصف وتحليل متطلبات ممارسة القيادة التوزيعية بمؤسسات رياض الأطفال بمصر.

- **أهمية البحث:**

تتمثل أهمية البحث الحالي في النقاط الآتية:

١- يعد البحث الحالي – على حد علم الباحث- من الدراسات القلائل التي تناولت مدخل القيادة التوزيعية بالمؤسسات التعليمية بالوطن العربي عامة ومصر خاصة.

٢- قد تساهم نتائج البحث الحالي المسؤولين بوزارة التربية والتعليم من واضعي السياسات ومتخذي القرارات على التعرف على متطلبات تطبيق القيادة التوزيعية بمؤسسات رياض الأطفال، إذا ما رغبت الوزارة في تطبيق هذا المدخل.

٣- قد يساعد البحث الحالي في تحسين وتطوير أداء إدارة المدرسة الثانوية بمصر، وذلك لأنه يحول الإدارة من اعتمادها على القيادة الوظيفية إلى اعتمادها على القيادة التوزيعية.

٤- يمكن الاستفادة من نتائج البحث في تعديل الممارسات والسلوكيات التي تعيق ممارسة القيادة التوزيعية في المنظمات التربوية، وتحد من فرص التجديد والابتكار عن طريق تشجيع المشاركة في اتخاذ القرارات، وإتاحة الفرصة للعاملين في إبداء تصوراتهم حول تطوير العمل.

٥- محاولة وضع أليات لتفعيل الدور القيادي لمدير المدرسة من منظور القيادة التوزيعية.

٦- تعد من أوائل الدراسات فى مصر التى تتناول مفهوم القيادة التوزيعية، لذا فمن المتوقع أن تضيف إلى رصيد المعرفة المتاحة فى هذا المجال، وأن تسهم فى إثراء النقاشات الحالية حول القيادة التربوية والتى تهدف إلى البحث عن أساليب قيادية جديدة خارج نطاق الحدود الضيقة للأساليب التقليدية فى قيادة المؤسسات التربوية.

٧- الدراسة متسقة مع التوجه الحالى لصانعى السياسة التربوية فى مصر نحو لا مركزية الإدارة وتشجيع مشاركة جميع المعنيين بالعملية التعليمية فى صنع القرار التربوى، ومع الجهود المبذولة لتفعيل هذا التوجه على أرض الواقع من خلال إيجاد آليات لتشجيع مشاركة جميع أعضاء المجتمع المدرسى فى القيادة المدرسية، لذلك يأمل الباحث أن يستفيد من نتائج هذا البحث القائمون على صنع السياسات التربوية والباحثون فى مجال الإدارة والقيادة التربوية بالإضافة إلى ممارسى القيادة التربوية على جميع المستويات.

- **حدود البحث :**

تتحدد البحث بالحدود التالية:

- **الحدود الموضوعية**

اقتصر موضوع البحث الحالي على (تطوير واقع ممارسة مديري مؤسسات رياض الأطفال بمصر للقيادة التوزيعية) من خلال التعرف على معوقات ومتطلبات ممارسة القيادة التوزيعية.

- **الحدود المكانية**

اقتصرت البحث الحالي على مؤسسات رياض الأطفال بمحافظة كفرالشيخ.

- **الحدود البشرية**

اقتصرت البحث على مديري المدارس ووكلاء ومعلمات أوائل.

- **الحدود الزمانية**

الفصل الأول من العام الدراسى ٢٠١٤/٢٠١٥م.

- **مصطلحات البحث:** يتم استخدام المصطلحات التالية

- **القيادة التوزيعية(Distributed Leadership)**

يعرف الباحث القيادة التوزيعية إجرائياً بأنها: "مدخل إجرائي يقوم على منح مدير المدرسة عدداً من الأدوار القيادية الرسمية والغير رسمية للمعلمين وذلك من خلال المشاركة في صنع القرار واتخاذه، والتعاون والمشاركة في تحقيق أهداف المدرسة، وتحسين أدائها وتطويرها."

٢- **الممارسات القيادية** :

يعرف الباحث الممارسات القيادية إجرائيا على أنها : جمله السلوكيات والاجراءات التى يمارسها مدير المدرسه للتأثير فى نشاط العاملين من أجل تحقيق أهداف المدرسة.

- **منهج البحث :** في ضوء أهداف البحث والأسئلة يتم استخدام:

١- **المنهج الوصفي**الذي يعبر عن الظاهرة المراد دراستها تعبيراً كمياً وكيفياً، والذي يعمد إلى تحليل الظاهرة وكشف العلاقات بين أبعادها المختلفة من أجل تفنيدها والوصول إلى استنتاجات لتحسين الواقع وتطويره.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تم استخدام الأساليب الإحصائية التي تتناسب مع طبيعة البحث للتحقق من استجابات أفراد العينة وذلك باستخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية **(SPSS)** وذلك على النحو التالي:

١- استخدام التكرارات والنسب المئوية والوزن النسبي٠

٢- استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ٠

٣- استخدام معامل ألفا كرونباخ لثبات الاستبانة ٠

٤- اختبار حسن المطابقة (أسلوب مربع كا٢) **(Chi Square)** للمقارنة بين التكرارات المشاهدة أو الملاحظة والتكرارات المتوقعة وذلك لبيان دلالة الفروق بين استجابات أفراد العينة على كل عبارة ، حيث درجة تحققها في الواقع الفعلي ٠

نتائج البحث الميدانية:

واقع تطبيق القيادة التوزيعية بمؤسسات رياض الأطفال في ضوء بعض الاتجاهات المعاصرة مهم جدا وفي حاجة إلى تفعيل أكثر.

حيث جاءت العبارة (٢٥) ونصها **" توفر مديرات روضة الأطفال الإطار الذي يشجع جميع المعلمات على المشاركة في جهود تطوير وتحسين الأداء الأكاديمي "** في المرتبة الأولى في الترتيب ، وهذا يرجع إلى الدور العملي لمديرات الروضة في الاهتمام بالتنمية المهنية للمعلمات.

وجاءت العبارة (١) ونصها **" توفر جداول روضة الأطفال اليومية والأسبوعية الوقت للمعلمات للتعاون ومناقشة القضايا والموضوعات التعليمية "** في المرتبة الأخيرة في الترتيب ، وهذا يرجع إلى أن العمل يحتاج لوقت أطول وازدحام اليوم الدراسي.

وربما يرجع ذلك إلا اعتقاد مديري المدارس ومشرفي الإدارة المدرسية بأن الدور الأساسي للمعلمين هو القيام بعملية التدريس، وأن دورهم محدد في التعاون في إدارة المدرسة، ويقتصر فقط على قيامهم بما يتم تكليفهم به من أعمال، وإن كانوا يهتمون بإشعار المعلم أنه ذو حيثية بالمدرسة وذو قيمة، ويستعان به في صنع القرارات المدرسية، كما أنهم يؤكدون على أهمية التعاون بين المعلمين وبعضهم البعض خاصة داخل نفس التخصص.

ولعل من مجمل القول أن يؤكد الباحث على ضرورة تدريب مديري مؤسسات رياض الأطفال أنفسهم على كيفية تطبيق القيادة التوزيعية فى مدارسهم، ودعمهم من أجل تيسير التحول من الأنماط القيادية التقليدية إلى الأنماط القائمة على التشارك واللامركزية، ولعل أهمية هذا الأمر تنبع من الصعوبات التى قد يواجهها هذا التحول، وخاصة أن الممارسات القيادية الحالية كانت قد نشأت وترسخت فى ظل نظام تربوى شديد المركزية امتد عبر عقود طويلة من الزمن، وسوف يتطلب تغييره جهودا مضنية من صانعى السياسة التربوية وممارسى القيادة التربوية على جميع المستويات.